

الدر المنثور

قوله : ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال : لولا أن يكون الناس أجمعون كفارا فيميلوا إلى الدنيا لجعل الله لهم الذي قال .

قال : وقد مالت الدنيا بأكبر همها وما فعل ذلك فكيف لو فعله ! .

وأخرج أحمد والحاكم عن ابن مسعود B في قوله : أهم يقسمون رحمة ربك قال : سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول : " إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله

يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من يحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه " .

وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

: " لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء " .

الآيات 36 - 40 أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخرمي أن قريشا قالت : قيسوا لكل

رجل رجلا من أصحاب محمد يأخذه فقيضوا لأبي بكر B طلحة بن عبيد الله فأتاه وهو في القوم

فقال أبو بكر B : إلام تدعوني ؟ قال : أدعوك إلى عبادة اللات والعزى ! قال أبو بكر B :

وما اللات ؟ قال : ربنا .

قال : وما العزى ؟ قال : بنات الله .

قال أبو بكر B : فمن أهمهم ؟ فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه : أجيئوا الرجل

فسكت القوم فقال طلحة : قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فأنزل

الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الآية